

Distr.: General  
16 May 2008  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٨

نيويورك، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨

البند ١٣ (د) من جدول الأعمال المؤقت\*

المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

### التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل

#### تقرير الأمين العام

موجز

يبرز هذا التقرير التطورات الرئيسية التي جرت مؤخراً والمعالم الرئيسية في التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل. وهو يشدد على ما يدعو إليه المجتمع الدولي من ضرورة تعميق الوعي بالمسائل والتحديات المرتبطة بالتحضر السريع، والنتائج المترتبة عن ذلك على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد أدى ذلك الوعي إلى زيادة نطاق وعمق الاستجابة على الصعد العالمي والإقليمي والوطني.

ويشدد التقرير على الإنجازات والنتائج مع تقديم تحليل موجز لما استندت إليه تلك الإنجازات والنتائج وللعمليات التي مرت بها، والتي تتضمن ما يلي:

- المقررات التي اتخذتها الدورة الحادية والعشرون لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك الموافقة على استراتيجية متوسطة الأجل مركزة وقائمة على النتائج، وخطة مؤسسية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، وما تقرر في إطار تلك الخطة من سماح للموئل بالشروع في عمليات تجريبية لاستثمارات أولية واجبة السداد لتمويل برامج إسكان للفقراء وبرامج تنمية حضرية؛

\* E/2008/100



- استجابات ناشئة من إدراك المجتمع الدولي المتزايد للحاجة إلى التركيز على النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتحضر السريع، بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛
- المستوطنات البشرية والأزمات؛
- اشتراك ومساهمة موئل الأمم المتحدة في "توحيد الأداء" على الصعيد القطري؛
- الاستنتاجات والتوصيات.

ويستنتج التقرير أن تجاوب جميع شركاء الموئل في التنفيذ المنسق لجدول أعماله ولأهداف الإنمائية ذات الصلة للألفية تجاوبا قويا دليل واضح على بلوغ جدول الأعمال الحضري مرحلة النضج. وهو إدراك يتطلب قرارا بنفس درجة القوة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالسعي إلى تحقيق تحضر مستدام يركز بقوة على تخفيف الفقر في المناطق الحضرية، بوصفه مسألة مشتركة بين قطاعات عديدة لها فعاليتها فيما يتخذ من إجراءات تتعلق بالركائز الاقتصادية والإنمائية الحالية للتنمية المستدامة.

## المحتويات

الفقرات	الصفحة	
٤	١	..... مقدمة - أولا
٤	١٠-٢	..... مقررات الهيئات الحكومية الدولية - ثانيا
٤	٨-٢	..... مقررات مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) - ألف
٦	١٠-٩	..... مقررات أخرى اتخذها مجلس الإدارة - باء
٧	٧٥-١١	..... الاستجابات الناشئة لمواجهة تحديات التحضر السريع - ثالثا
٧	٤٢-١١	..... الاستجابات على الصعيد العالمي والمشاركة بين الوكالات - ألف
١٥	٤٧-٤٢	..... الاستجابات المنسقة مع اللجان الإقليمية - باء
١٦	٥٦-٤٨	..... الشراكات الاستراتيجية مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية - جيم
١٨	٦٣-٥٧	..... المبادرات مع منظمات حكومية دولية أخرى - دال
٢٠	٦٨-٦٤	..... الاستفادة من إمكانيات القطاع الخاص - هاء
٢١	٧١-٦٩	..... المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية - واو
٢٢	٧٥-٧٢	..... السلطات المحلية - زاي
٢٣	٨٣-٧٦	..... المستوطنات البشرية والأزمات - رابعا
٢٥	٨٨-٨٤	..... النتائج الأولية لـ "توحيد الأداء" - خامسا
٢٦	٩٢-٨٩	..... الاستنتاجات والتوصيات - سادسا

## أولاً - مقدمة

١ - أعد هذا التقرير عملاً بالفقرة (ج) من مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٤٧/٢٠٠٦.

## ثانياً - مقررات الهيئات الحكومية الدولية

ألف - مقررات مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)

٢ - كان المقرر الرئيسي للدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة مؤئل الأمم المتحدة هو إقرار الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. وترمي هذه الخطة التي تدوم ست سنوات إلى تحسين تنسيق تنفيذ جدول أعمال المؤئل وغيره من الأهداف الإنمائية المتصلة بالمستوطنات البشرية. وقد صممت الخطة لتكون إسهاماً في إصلاح منظومة الأمم المتحدة، وتمثل ركائزها الرئيسية في تصور واضح لمجموعة من الأهداف الاستراتيجية، لها مجالات تركيز محددة بوضوح، وإطار منهجي قائم على النتائج.

٣ - ويتمثل تصور الخطة في المساعدة على تهيئة الظروف اللازمة، بحلول ٢٠١٣، لجهود دولية ووطنية متضافرة ترمي إلى تحقيق تحضر أكثر استدامة، بما في ذلك السعي إلى وقف نمو الأحياء الفقيرة، والإعداد لوقف نمو عدد سكان الأحياء الفقيرة في العالم ثم تخفيضه.

٤ - وفيما يلي الأهداف الاستراتيجية للخطة:

(أ) تعبئة شبكات شركاء جدول أعمال المؤئل لتنفيذ تصور مشترك للتحضر المستدام؛

(ب) وضع وتعميم معايير للتنمية الحضرية المتناغمة والمستدامة، والإسكان، وتحسين أحوال العيش في الأحياء الفقيرة ومنع نشوئها بوصف ذلك وسيلة رئيسية للحد من الفقر؛

(ج) تحسين المعرفة الشاملة بمسائل التنمية الحضرية وفهمها ووضع استراتيجيات إنمائية والقيام برصد وتعميم أحسن الممارسات في تنفيذ جدول أعمال المؤئل وتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة؛

(د) بناء قدرات الحكومات، والسلطات المحلية، وغيرها من شركاء جدول أعمال المؤئل عن طريق التعاون التقني والتدريب؛

(هـ) تطبيق آليات ابتكارية لصالح الفقراء في مجال تمويل الإسكان والخدمات الحضرية والهياكل الأساسية والعمل على تحسينها بالتعاون مع المستثمرين والجهات الفاعلة المناسبة.

٥ - وصممت الخطة لتعزيز الاستجابة لتوقعات الحكومات والمجتمع الدولي، عن طريق الاستفادة من المزايا النسبية لموئل الأمم المتحدة. ومنها: (أ) نهج يجمع بين الجانبين المعياري والعملي في التحضر؛ (ب) قدرة معترف بها على الجمع بين جميع أوساط الحكومة والمجتمع المدني لإجراء حوار حول السياسات والقيام بتخطيط تشاركي؛ (ج) شراكة طويلة الأمد مع السلطات المحلية في النهوض بالتنمية الحضرية المستدامة؛ (د) خبراته التقنية في مجالات مثل إدارة الأراضي؛ والإدارة البيئية الحضرية؛ والتخطيط التشاركي؛ والانتقال من الإغاثة إلى الإنعاش المستدام فيإلى التعمير؛ والأمن والسلامة الحضرية؛ والحكم الحضري.

## ١ - مجالات التركيز

٦ - سيشدد موئل الأمم المتحدة في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ على مجالات التركيز المتداعمة الست التالية:

- (أ) الدعوة والرصد والشراكات؛
- (ب) التخطيط الحضري التشاركي والإدارة والحوكمة؛
- (ج) الأراضي والإسكان لصالح الفقراء؛
- (د) الهياكل الأساسية والخدمات السليمة بيئياً والميسورة التكاليف؛
- (هـ) تعزيز نظم تمويل المستوطنات البشرية؛
- (و) التميز في الإدارة.

## ٢ - الإطار المعياري والتنفيذي المعزز

٧ - حدد إعلان باريس وكذلك عملية إصلاح الأمم المتحدة أهمية تعزيز الدعم القطري الفعال بوصفه أولوية في هذا الشأن. وسيستخدم موئل الأمم المتحدة إطاراً معيارياً وتنفيذياً معززاً يجمع بين العناصر التالية: (أ) استراتيجية قوية للرصد والدعوة والاتصال تعمق الوعي والالتزام السياسي بالتصدي للتحديات التي يمثلها التحضر السريع، والفقير الحضري، والأحياء الفقيرة؛ (ب) دعم المشورة التقنية وبناء القدرات من أجل إصلاح السياسات والمؤسسات في المجالات الرئيسية التي تمثلها الأراضي، والإسكان، والهياكل والخدمات

الأساسية، والتخطيط والمالية؛ (ج) البرمجة السابقة للاستثمار وتعبئة الموارد بالتعاون مع المؤسسات المالية المحلية والدولية والقطاع الخاص للنهوض بتعميم برامج الإسكان ومبادرات التنمية الحضرية.

### ٣ - الشراكة من أجل تحقيق التغطية الشاملة

٨ - نظرا لضخامة التحدي، يتطلب تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل نهجا أكثر انتظاما في مجالي الشراكة والتواصل الشبكي. ولذلك سينصب التشديد على الدور التنشيطي لموئل الأمم المتحدة في التعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى ودعم جهودها، وشركاء جدول أعمال موئل الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية المحلية والدولية، ومقدمي الخدمات الحضرية، والشبكات المعرفية. وسيُشدد أيضا على إقامة شراكات جديدة وتعزيز الشراكات القائمة وإنشاء أدوات تمويل ابتكارية، بما في ذلك عمليات استثمار أولي واجب السداد، لدعم برامج الإسكان والقضاء على الأحياء الفقيرة وتوفير الهياكل والخدمات الحضرية الأساسية بتكاليف مقدور عليها.

### باء - مقررات أخرى اتخذها مجلس الإدارة

٩ - اتخذ مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة مقرا تاريخيا يتعلق بـ "مبادئ توجيهية بشأن اللامركزية وتعزيز السلطات المحلية". ويمثل ذلك المقرر، الناتج عن التشاور خلال عقد من الزمن على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، تعبيرا عمليا عن أحد الأحكام الأساسية في جدول أعمال الموئل بشأن تعزيز دور وإسهام السلطات المحلية في تنفيذه. ويتضمن المقرر مزيدا من الحفز ليقوم الموئل بدور قيادي وتنشيطي في مساعدة الدول الأطراف المهتمة بتكليف المبادئ التوجيهية وفق احتياجاتها وأولوياتها الإنمائية الخاصة بها.

١٠ - وأيد مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة أيضا، في قراره ٤/٢١، مقترح الموئل بالشروع في مشاورات لوضع واعتماد مجموعة مماثلة من المبادئ التوجيهية تتعلق بـ "الوصول إلى الخدمات الأساسية". ويمثل ذلك خطوة رئيسية نحو وضع نهج قائم على الحقوق في دعم بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا في مجالات الصحة، والتغذية، والوقاية من الأمراض، والوصول إلى الماء الصالح للشرب، ومرافق الصرف الصحي. وتجري حاليا صياغة المسودة الأولى من المبادئ التوجيهية بتعاون وثيق مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الصحة

العالمية، والبنك الدولي، قبل التشاور مع الدول الأعضاء وغيرها من شركاء جدول أعمال موئل الأمم المتحدة.

## ثالثاً - الاستجابات الناشئة لمواجهة تحديات التحضر السريع

### ألف - الاستجابات على الصعيد العالمي والمشاركة بين الوكالات

١١ - بدأ الجمع والتحليل المنتظم للبيانات العلمية عن الاتجاهات والقضايا الحضرية خلال العقد الماضي، مثلما دعا إلى ذلك جدول أعمال موئل الأمم المتحدة، يعطي ثماره. وأسهمت النتائج في تزايد الوعي والاعتراف بنتائج التحضر السريع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وقدمت التقارير الرئيسية التي نشرها موئل الأمم المتحدة في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ أدلة دامغة على ما صحب التوسع الحضري من انتشار الفقر والاستبعاد الاجتماعي. وقد أبرزت تلك الأدلة الحاجة الملحة للتصدي للفقر والحرمان في المناطق الحضرية، من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٢ - وقدمت تلك الأدلة أيضاً حافزاً للاستجابة على نطاق المنظومة بغية دعم التنفيذ المنسق لجدول أعمال موئل الأمم المتحدة. كما حفزت صناديق وبرامج ووكالات أخرى على أن تنظر، كل في مجال تركيزه، في الأثر الذي يحدثه التحضر والنمو الحضري، مما أدى إلى زيادة كبيرة في أنشطتها المشتركة. وتقع هذه الأنشطة في أربعة مجالات رئيسية هي: (أ) الرصد والدعوة؛ (ب) إصلاح السياسات والمؤسسات؛ (ج) بناء قدرات ما قبل الاستثمار؛ (د) تعبئة موارد التمويل الإنمائي المحلية والدولية. وتتضمن الفقرات التالية عرضاً موجزاً للاستجابات المنسقة على الصعيد المشترك بين الوكالات.

### ١ - صندوق الأمم المتحدة للسكان

١٣ - عنون صندوق الأمم المتحدة للسكان تقريره عن حالة السكان في العالم لعام ٢٠٠٧ "إطلاق العنان لإمكانيات النمو الحضري". وأبرز التقرير التحديات الاجتماعية - الديمغرافية للتحضر في الألفية الجديدة. وشدد على تحضر الفقر وعلى حاجة الحكومات الملحة لاعتماد نهج قائم على الحقوق في تلبية الاحتياجات الأساسية لفقراء الحضر، ولاعتماد نظرة أوسع وأطول أجلاً لاستخدام الحيز الحضري في الحد من الفقر وتعزيز الاستدامة. ونظر التقرير في الختام إلى الحاجة إلى سياسات تلي الاحتياجات المحددة للفئتين الديمغرافيتين الرئيسيتين الناشئتين في المدن وهما الشباب، من جهة، والمسنون من جهة ثانية.

## ٢ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

١٤ - تكثف التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على عدة جبهات. فعلى الجبهة المعيارية، تتعاون الوكالتان تعاوناً وثيقاً للنهوض بـ "الحق في المدينة". وهذا النهج القائم على الحقوق في التنمية الحضرية يكمل العمل الذي يقوم به موئل الأمم المتحدة حالياً في مجال رصد الإخلاء القسري، ووضع مبادئ توجيهية معيارية بشأن الوصول إلى الخدمات الأساسية. وهو يتكامل مع العمل الذي تقوم به الشبكة العالمية للأدوات العقارية التي تقدم مجموعة من الأدوات المعيارية لتحسين وصول فقراء المناطق الحضرية إلى حقوق الملكية العقارية.

١٥ - ويشترك موئل الأمم المتحدة بنشاط في أعمال اللجنة المشتركة بين الوكالات والمعنية بعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، الذي يُنظم بقيادة اليونسكو، لكفالة إدراج المسائل المتصلة بالتحضر المستدام في المناهج التعليمية.

١٦ - وعلى مستوى إدارة المعرفة، تتعاون الوكالتان في مجال البيئة الحضرية، بما في ذلك التعاون الثلاثي مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن المحيط الحيوي، والتعاون الثنائي بشأن استخدام الطاقة. وبالمثل، يتواصل التعاون في مجالات التوثيق والدروس المستفادة من أحسن الممارسات في مجال الاستدامة الاجتماعية في المقاطعات والمدن التاريخية.

١٧ - وعلى الصعيد القطري، تقدم اليونسكو مساعدة على بناء القدرات إلى عدة مشاريع تجريبية. منها مشروع للتخطيط الحضري في نيودلهي، ومشروع يتعلق بالتنميط البيئي والتراث الثقافي في مناطق حضرية في ورازات بالمغرب، ومشروع للتدريب المهني على التشييد إثر الزلازل في باكستان. وأنشئت شراكة مع اليونسكو في أفغانستان لتنفيذ برنامج وطني لحو الأمية في ٢٠ مقاطعة عن طريق مجالس التنمية المجتمعية التي كان موئل الأمم المتحدة قد أنشأها في إطار برنامج التضامن الوطني.

## ٣ - منظمة الصحة العالمية - التحدي الصحي الحضري

١٨ - من الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها تقرير لموئل الأمم المتحدة معنون "حالة مدن العالم (٢٠٠٦-٢٠٠٧): الأهداف الإنمائية للألفية والاستدامة الحضرية: ٣٠ سنة من تشكيل جدول أعمال الموئل"<sup>(١)</sup> أن صحة سكان الحضر في مدن البلدان النامية يحددها دخلهم بدرجة أقل مما تحددها ظروف عيشهم المادية. ويمثل الاكتظاظ وقلة الوصول إلى الماء النظيف والمرافق الصحية الأساسية وعدم توافر ظروف السلامة بعضاً من محددات سوء

(١) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع A.06.III.Q.3.

الصحة، وهي عوامل تؤثر على حوالي بليون نسمة يعيشون حاليا في الأحياء الفقيرة. وبالفعل فإن سكان الأحياء الفقيرة معرضون أكثر من فئات السكان الأخرى للوفاة في سن مبكرة، وللمرض، وللإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهم يمثلون، جماعيا، أكبر تحد يعترض تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالفقر والصحة.

١٩ - وتمثل هذه وغيرها من الاستنتاجات أساس تعميق التعاون بين موئل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية على الصعيدين العالمي والقطري. وفيما يتصل بالدعوة على الصعيد العالمي، فإن المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة عضو في اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة، التابعة لمنظمة الصحة العالمية. ويتضمن تقرير اللجنة عدة توصيات رئيسية تتصل بمسائل صحية في سياقات حضرية وبالإسهام الرئيسي الذي يقدمه تخطيط المستوطنات وإدارتها في الحد من التفاوت في المجال الصحي.

٢٠ - وعلى الصعيد القطري، تقوم الوكالتان بتنسيق جهودهما في مجموعة كبيرة من المجالات، منها جمع وتحليل الأدلة، ومرافق التعليم والتبادل بين المدن، والسلامة الحضرية، والنقل الحضري. وستشكل تلك الجهود جانبا من الاستعدادات الفنية لمحفل عالمي عن التحضر الصحي يُعقد في عام ٢٠١٠.

#### ٤ - مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

٢١ - في عام ٢٠٠٧، اعتمدت لجنة منع الجريمة قرارا يدعو إلى تكثيف التعاون بين موئل الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للتصدي لتزايد الجريمة والعنف. وتبين استنتاجات التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٨ المعنون "تحسين السلامة والأمن الحضريين" أن ٦٠ في المائة من جميع سكان المناطق الحضرية في البلدان النامية وبلدان الاقتصادات المارة بمرحلة انتقالية تعرضوا لجرائم. ويشير التقرير أيضا إلى أن الاستراتيجيات الفعالة والمستدامة لمكافحة الجريمة واتقائها تعتمد نهجا تشاوريا في التخطيط الحضري، والإدارة، والحوكمة، وإشراك المجتمعات المحلية في مبادرات الخفارة، وتحسين العدالة الاجتماعية.

٢٢ - وعلى جبهة الدعوة، تتبع الوكالتان خارطة طريق تؤدي إلى عقد المؤتمر الثاني عشر المعني بمنع الجريمة والعدالة الجنائية في عام ٢٠١٠. وتتضمن خارطة الطريق هذه عدة أحداث، منها مؤتمر القمة الدولي للمدن ومنع الجريمة، الذي سيعقد في عام ٢٠٠٨ في دربان بجنوب أفريقيا. وستُعتم فرصة هذه الأحداث لتعزيز استعراض الأقران لورقات دراسية، وبناء القدرات، وأدوات صياغة المشاريع الجاري إعدادها. وتسعى الوكالتان أيضا إلى تعزيز

”الرياضة بوصفها أداة لمنع الجريمة“ مع التشديد على أفريقيا، والاستفادة من تنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم في جنوب أفريقيا عام ٢٠١٠.

٢٣ - واتفق موئل الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أيضا على السعي معا إلى إنشاء قدرات ما قبل الاستثمار في البلدان التي تعمل فيهما الوكالتان. ويتضمن ذلك تصميم مشاريع مقبولة لدى المصارف في الحالات التي يستتبع تطبيق أدوات منع الجريمة ووضع استراتيجيات منعها الاستثمار في تطوير الهياكل الأساسية من أجل تهيئة أماكن وشوارع أكثر أمنا وخفارة محسنة.

#### ٥ - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٢٤ - تكثف التعاون بين موئل الأمم المتحدة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة إثر نشاط مشترك مثمر بدأه الطرفان في عام ٢٠٠٦ لتحديد وتحسين الجوانب الابتكارية وأحسن الممارسات في الحوكمة والإدارة العامة.

٢٥ - وشدد التعاون على تطبيق الخبرة التي اكتسبها موئل الأمم المتحدة خلال عقد كامل من الزمن في توثيق أحسن الممارسات ونقلها لاستخدامها في الجهود التي تبذلها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لتحسين خدماتها وإدارتها العامة. ونُظِم اجتماع فريق خبراء لاستكشاف وتقييم حالة الخدمات المقدمة، والمنافع العامة، والإدارة العامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وأسفر التعاون أيضا عن إنتاج كتاب عن ”الابتكارات في الحوكمة والإدارة العامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط“.

٢٦ - وساهم موئل الأمم المتحدة مؤخرا بمدخلات فنية في إعداد ”دليل لنقل وتكييف الابتكارات في مجال الحوكمة“، سيستعمل أداة لتيسير نقل أحسن الممارسات في مجال الحوكمة. وتمثل هذه المبادئ التوجيهية والمنشورات المشتركة معلما في التقاء مجالين فنيين رئيسيين، هما الإدارة العامة والمستوطنات البشرية، في دعم تحسين الحوكمة. وأخيرا وبالتعاون مع الإدارة ومع التحالف العالمي لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتنمية، وغيرها من الشركاء الأكاديميين وشركاء التنمية، نظم الموئل ”متندى بشأن التحضر المستدام في عصر المعلومات“ في نيويورك في نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

#### ٦ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٢٧ - تواصل تعزيز الصلات بين البرنامجين العالميين اللذين يوجد مقرهما في نيروبي باعتماد إطار شراكة في عام ٢٠٠٨ دفع إلى وضع خطة عمل مشتركة تشدد على المجالات المحددة الخمسة التالية: (أ) المدن وتغير المناخ؛ (ب) النقل الحضري المستدام؛ (ج) الإدارة المتكاملة

للنفايات؛ (د) التنوع البيولوجي الحضري والنظم الإيكولوجية؛ (هـ) الأنشطة المشتركة في مجالي الدعوة ومد يد المساعدة.

٢٨ - وفيما يتصل ببناء القدرات، تقوم الوكالتان بتحديد خمس مدن أفريقية مهمة بتطوير إجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. وتجري هذه الأنشطة بالتعاون مع المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية.

٢٩ - يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة، بوصفهما من الأعضاء المؤسسين للتحالف العالمي من أجل الحركة الإيكولوجية، التي تأسست بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ المعقود في بالي بإندونيسيا في عام ٢٠٠٧، بتشجيع الاستثمار في الممرات المخصصة للمشاة ولسائقي الدراجات في مدن البلدان النامية، في إطار "حملة العشرة في المائة" العالمية. وترتكز المبادرة على تقديم المساعدة إلى تلك المدن في مرحلة ما قبل الاستثمار لبناء الهياكل الأساسية المناسبة للنقل الحضري المستدام، بما في ذلك النقل الذي لا يستخدم المحركات، وأمن الطرقات، واستخدام أشكال الطاقة البديلة.

٣٠ - وفي مجالي المساعدة والدعوة، تغتنم الوكالتان فرص الأحداث الدولية "للتكلم بصوت واحد" حول المسائل التي تتعلق بتغير المناخ، والتنوع البيولوجي، والنقل، والطاقة، في إطار خطاب أشمل عن التنمية الحضرية المستدامة.

## ٧ - صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٣١ - قدمت الأنشطة الأساسية التي قام بها موئل الأمم المتحدة في مجال الدراسات الاستقصائية عن ضحايا الاعتداءات، وغيرها من الأدوات المستخدمة في تقييم البعد الجنساني للجريمة والعنف في المناطق الحضرية أدلة عديدة على الصلة السببية بين تصميم وإدارة الأماكن العامة وبين الجريمة والعنف. وأسهمت هذه الاستنتاجات في تزايد الوعي تحديدا بالعنف المقترف ضد النساء في الأماكن العامة، وكيف أن سوء تصميم الأماكن العامة يسهم في تعريض النساء والفتيات للمخاطر. وتشير تلك الأدلة أيضا إلى الدور الحاسم الذي يمكن أن تقوم به السلطات المحلية في التصدي لهذه المشكلة، عن طريق زيادة فعالية التخطيط والإدارة والحوكمة الحضرية.

٣٢ - وفي مجالي الدعوة وبناء القدرات، أسند موئل الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة خلال عام ٢٠٠٧ سلسلة من الجوائز إلى مدن تراعي احتياجات المرأة في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وأدى ذلك إلى القيام، لأول مرة، بجمع حالات فردية عن كيفية قيام السلطات المحلية وغيرها من أصحاب المصلحة بالحد من الجرائم

والعنف عموماً وضد المرأة بشكل خاص. وحملت تلك الاستنتاجات صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على أن يضمّن جدول أعماله في أمريكا اللاتينية مسألة أمن المرأة وسلامتها في الأماكن الحضرية العامة. وأسهمت الأنشطة المذكورة في تكثيف التعاون بين المنظمات النسائية والسلطات المحلية في عدة بلدان، مما أسفر عن الإعداد لمؤتمر دولي عن أمن المرأة وسلامتها سيعقد في البرازيل في تموز/يوليه ٢٠٠٨. وسيشدد المؤتمر على الدروس المعيارية والعملية المكتسبة، وسيليه تدريب للمدرّبين في مجال التدقيق في المسائل المتصلة بسلامة المرأة، وهو أداة تستخدم للتصدي للعنف ضد المرأة في المناطق العامة الحضرية.

٣٣ - ورغم أن مناهج عمل بيجين لم يتضمن المسائل المتعلقة بالمدن ومحنة فقراء المناطق الحضرية، فإن هناك إدراكاً متزايداً بحق المرأة في أمن الحيازة، والأرض، والممتلكات، والإرث، بوصف تلك الحقوق عناصر أساسية في المساواة بين الجنسين وفي تمكين المرأة. وأكدت ذلك فرقة العمل المعنية بهدف الألفية الإنمائي الثالث، المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، الذي تضمن تلك العناصر بوصفها من المؤشرات الرئيسية ومن مجالات العمل.

#### ٨ - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٣٤ - تكثف التعاون بين موئل الأمم المتحدة وفريق الرصد المشترك الذي تنسقه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية والمعني بالمواءمة بين مؤشرات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. واعتمد الفريق مقترح الموئل بتعديل الهدف المتعلق بتنقيح مرافق الصرف الصحي. ويتضمن التنقيح إدراج المراحيض البثرية في السياقات الحضرية بوصفها تمثل تحسناً بـ ٥٠ في المائة للوصول إلى مرافق الصرف الصحي. ويمثل اعتماد التعريف الجديد تخفيضاً في عدد سكان الأحياء الفقيرة، لا سيما في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لأن انعدام مرافق الصرف الصحي هو المعيار الأساسي في تحديد الأحياء الفقيرة. بيد أن الأهم هو أن ذلك يوجه رسالة قوية إلى الحكومات بأن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المناطق الحضرية يتطلب تنقيحاً للمعايير التي لا يمكن تطبيقها على الفقراء.

#### ٩ - مفوضية حقوق الإنسان

٣٥ - رغم أن معظم الشعوب الأصلية لا تزال تعيش عموماً في المناطق الريفية، فإن هناك هجرة طوعية أو غير طوعية تحدث نحو المناطق الحضرية. والمدن قادرة على توليد وتكثيف استبعاد الشعوب الأصلية وغيرهم من الفئات المهمشة استبعاداً اجتماعياً. وكثيراً ما تكون نساء الشعوب الأصلية وأطفالهم أكثر من يتضرر من التمييز في تلك المناطق. والعديد من أفراد الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية أكثرهم فقراً.

٣٦ - وعُقد اجتماع الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية والهجرة في المناطق الحضرية من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧ في سانتياغو بشيلي بهدف تعميق فهم ظروف عيش السكان الأصليين وحقوقهم في المناطق الحضرية<sup>(٢)</sup>. واشترك الممثل في تنظيم هذا الاجتماع في إطار البرنامج المشترك بين الممثل والمفوضية في مجال الحق في المسكن.

٣٧ - وأسفر الاجتماع، ضمن نتائجه، عن وضع مبادئ لتوجيه سياسات الحكومات والسلطات المحلية بشأن التحديات التي تعترض الشعوب الأصلية في المدن، أقرها منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بالشعوب الأصلية في دورته السادسة<sup>(٣)</sup>. وبدأ ممثل الأمم المتحدة، عن طريق فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وبدعم من حكومة كندا، وضع مبادئ توجيهية للحكومات والسلطات المحلية بشأن تحسين ظروف عيش السكان الأصليين في المناطق الحضرية. وستضيف هذه المبادئ التوجيهية بعدا حضريا إلى المبادئ التوجيهية للفريق الإنمائي التي اعتمدت مؤخرا بشأن قضايا الشعوب الأصلية، وستقدم دعما إضافيا إلى الدول الأعضاء، وشركاء جدول أعمال الممثل، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

## ١٠ - منظمة العمل الدولية

٣٨ - توسع وتعمق التعاون بين ممثل الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية بعد النجاح في برنامج بناء القدرات المشترك "عمل لائق وخدمات أساسية". وتواصل المنظمتان، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن خلال الاجتماعات المشتركة بين الوكالات، تبادل الأدوات والخبرة والسعي إلى خلق تآزر في الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل خدمة الفقراء. وتجري جهود مماثلة لتحسين التآزر في مجال النهوض بالاقتصاد المحلي. ومن المقرر أن تنظم منظمة العمل الدولية مؤتمرا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ يتيح فيها الممثل وغيره من الوكالات ذات الصلة أدواتهم وخبراتهم للمشاركين الآخرين ويستكشفون إمكانيات تحسين التآزر وتعميق التأثير. وردا على التحديات المتنامية التي تمثلها البطالة في المناطق الحضرية، شرعت منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع الممثل ومع الوكالة

(٢) انعقد الاجتماع بدعوة من ممثل الأمم المتحدة واشترك في تنظيمه كل من الممثل، ومفوضية حقوق الإنسان، وأمانة المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمنظمة الدولية للهجرة. وتلقى الاجتماع دعما من حكومة كندا.

(٣) انظر تقرير منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بالشعوب الأصلية عن دورته السادسة، ١٤ - ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧، الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الملحق رقم ٢٣، E/2007/43، E/C.9/2007/12، الفقرة ١٠٩.

السويدية للتنمية الدولية في إعداد مذكرة استشارية سياساتية عن إدراج العمالة في استراتيجيات تنمية المدن وتحسين الأحياء الفقيرة، بما في ذلك الإشارة بشكل خاص إلى خلق فرص العمل في استثمارات الهياكل الأساسية الحضرية. وتشترك منظمة العمل الدولية أيضا في الأعمال الجارية لوضع مبادئ توجيهية معيارية تتعلق بالوصول إلى الخدمات الأساسية.

٣٩ - وعلى المستوى العملي، تشترك منظمة العمل الدولية في مبادرة مشتركة بين الوكالات لتطوير الاقتصاد المحلي في منطقة بحيرة فكتوريا، بقيادة مؤهل الأمم المتحدة. واشترك المؤهل ومنظمة العمل الدولية أيضا في خلق مشروع مشترك يركز على تطوير الاقتصاد المحلي وخلق فرص العمل في سيبيريا. وطلبت منظمة العمل الدولية مساعدة المؤهل في تنفيذ برنامجها لدعم التعاونيات في شرق وجنوب شرق أفريقيا، الذي سيبدأ قريبا.

٤٠ - وكجزء من خطة تنفيذ مركز المعلومات الموحد في نيروبي، في إطار برنامج تمكين الشباب، قدم مؤهل الأمم المتحدة الدعم إلى ثلاث منظمات تعنى بالنهوض بالمبادرات الشبابية في ثلاثة أحياء فقيرة، هي كوروغوشو، وماهاري، ودانهورا في نيروبي بكينيا. وأقام المؤهل في حي ماهاري شراكة مع منظمة ماهاري الشبابية ومع منظمة العمل الدولية في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال. وتقدم المراكز الثلاثة إلى الشباب حيزا ينشطون فيه وتدرّبيا على المهارات وعلى بناء القدرات.

#### ١١ - الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي: مبادرة مشتركة بين الوكالات

٤١ - يقوم مؤهل الأمم المتحدة بدور أمانة الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، التي تتعاون مع أكثر من ٢٦ شريكا، من بينهم منظمات دولية مثل منظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولي، ومنظمات مجتمع مدني دولية، مثل لجنة هوايرو، وكيانات ثنائية مثل الوكالة السويدية للتنمية الدولية، ووزارة خارجية النرويج، ورابطات مهنية، مثل الاتحاد الدولي للمساحين، ومؤسسات بحث وتدريب دولية مثل المعهد الدولي لعلم المعلومات الجغرافية ورصد الأرض. وترمي الشبكة إلى تطوير وتعميم وسائل لاستغلال الأراضي، مما سيسمح للدول الأعضاء من تمكين الفقراء في المناطق الحضرية من حيازة الأراضي، كما سيسمح لها ذلك بإدارة الأراضي وتحسين إدارة المدن بشكل يعزز حقوق المرأة في ملكية الأرض ويزيد من إنتاج الأغذية.

٤٢ - وبغية تحقيق تلك الأهداف، اضطلع بمجموعة كبيرة من الأنشطة منها تنظيم ٧ ورشات عمل وأحداث مثل اجتماع فريق خبراء مع الفريق المعني بالشؤون الإنسانية في اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، لوضع قواعد توجيهية لإدارة الأراضي بعد الكوارث،

لكامل منظومة الأمم المتحدة. ويجري وضع وتطوير أدوات جديدة لإدارة الأراضي تخدم الفقراء، في أربعة بلدان كل سنة، وهي تجري حاليا في بوتسوانا، وهايتي، وكينيا. وتجري أيضا بحوث هادفة تتضمن ما لا يقل عن ١٠ مدخلات في سنة ٢٠٠٨ وحدها، منها وضع إطار لتقييم مدى فعالية أدوات إدارة الأرض، مثل نظم التسجيل العقاري في بلد ما، في تعزيز المساواة بين الجنسين. وقد أُنتج أكثر من ٩ منشورات منها المنشور الحديث، "أمن حيازة الأراضي للجميع" الذي يتضمن الخطاب الرئيسي للموئل وشركاء الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي فيما يتعلق بكل من المناطق الريفية والحضرية. ويتطلب تحقيق أهداف الشبكة تعاوننا وثيقا مع الشركاء على الصعيد القطري بقيادة الحكومات وبالتعاون مع منظمات المجتمع الدولي والقطاع الخاص والمنظمات المتعددة الأطراف، مثل البنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويجري وضع إجراءات الأداء الموحد في هذا القطاع، وأوفدت بعثة أولى إلى مدغشقر لهذا الغرض.

#### باء - الاستجابات المنسقة مع اللجان الإقليمية

٤٣ - يدعو جدول أعمال الموئل جميع الدول الأعضاء والشركاء إلى رصد اتجاهات وظروف السكن والتحضر. وقام الموئل، في إطار جهوده المستمرة لمساعدة البلدان على تطوير وتعزيز نظم رصدها وجمع وتحليل بياناتها الحضرية، بتوسيع تعاونه ليشمل اللجان الاقتصادية الإقليمية في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، في سلسلة من برامج التدريب الإقليمية الموجهة إلى المكاتب الإحصائية الوطنية في ٨٠ بلدا.

٤٤ - وسمح استخدام المؤشرات الحضرية على صعيد التقسيمات الفرعية للمدينة للموئل بأن يكتشف، لأول مرة في عام ٢٠٠٦، مدى ما بلغه فعلا الفقر والحرمان في المناطق الحضرية، وما حجب افتراض أن سكن الناس بمقربة من الخدمات يتيح لهم الوصول إليها. وأدى هذا الاكتشاف الأساسي إلى تعاون الموئل مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لزيادة تطوير المؤشرات الحضرية على صعيد التقسيمات الفرعية للمدينة لتوفير معلومات أدق تستند إليها السياسات والاستراتيجيات التي توضع لمكافحة الفقر والحرمان في المناطق الحضرية. وستُدمج تلك المؤشرات في المنشور المشترك الذي سيتضمن التقرير عن حالة المدن الآسيوية والتقرير عن حالة مدن أمريكا اللاتينية. ويدعم الموئل أيضا الجهود التي تبذلها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لإنشاء مرصد إقليمي معني بحقوق المرأة في المنطقة.

٤٥ - ويواصل موئل الأمم المتحدة تعاونه الوثيق مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا في تنسيق الأعمال المتصلة بالمبادئ التوجيهية المعيارية للجنة المستوطنات البشرية التابعة للجنة

الاقتصادية لأوروبا، وفي مساعدة البلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية على تحسين قدراتها على تطبيق تلك المبادئ التوجيهية. وقام الممثل بتعاون وثيق مع مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للدعم والتنسيق، ومع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وحكومة البحرين، بتقديم الدعم الفني إلى الاجتماع الإقليمي الذي نظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة في المنامة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨ حول موضوع "التحضر المستدام".

٤٦ - ويقوم برنامج مشترك بين الممثل واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضع مؤشرات جنسانية للمنطقة الأفريقية تساعد على رصد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في كل من المناطق الحضرية والريفية. ويمثل ذلك إنجازا كبيرا في مجال تركيز التعاون بين الوكالات على ظروف عمل المرأة وحياتها في المدن.

٤٧ - وتواصل التعاون بين الممثل واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بغية تنظيم سلسلة من الاجتماعات الرفيعة المستوى لوزراء السكن والتنمية الحضرية في بلدان تلك المناطق. ويتواصل التركيز في تلك الاجتماعات على تحقيق الغايات المتعلقة بالمستوطنات البشرية في الأهداف الإنمائية للألفية وفي جدول أعمال الممثل.

### جيم - الشراكات الاستراتيجية مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية

٤٨ - من أركان خطة الممثل الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل دوره التنشيطي في بناء قدرة ما قبل الاستثمار والاستفادة من المواد المالية المحلية والدولية في تعميم المبادرات التجريبية في مجالي السكن والتنمية الحضرية. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، انصب التركيز على تعزيز الشراكات القائمة وإنشاء شراكات جديدة للنجاح في هذه الجهود.

### ١ - مصرف التنمية الأفريقي

٤٩ - في أفريقيا، حصل برنامج الماء للمدن الأفريقية على منح قدرها ٢١٧ مليون من دولارات الولايات المتحدة وقروض قدرها ٣٦٢ مليون دولار من مصرف التنمية الأفريقي. وقدمت هذه المنح والقروض كمتابعة لأنشطة بناء قدرات ما قبل الاستثمار التي تعزز استدامة الاستثمارات في مشاريع التعجيل بتوفير الماء ومرافق الصرف الصحي في المدن الثانوية بغية تحقيق الغاية ١٠ من الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية. ويجري إعداد مقترحات المشاريع الرامية إلى تحسين توفير الماء ومرافق الصرف الصحي للمناطق الحضرية الفقيرة في إثيوبيا، بالتعاون مع البنك الدولي وتمويل أولي بحوالي ٦٠ مليون دولار.

## ٢ - مجموعة دول شرق أفريقيا

٥٠ - أدت شراكة حديثة العهد مع مجموعة دول شرق أفريقيا إلى توسيع مبادرة المياه ومرافق الصرف الصحي في منطقة بحيرة فكتوريا فأصبحت تشمل ١٥ بلدة إضافية. وأصبحت المبادرة التي كانت تقتصر على كينيا، وأوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، تشمل بلدات في بوروندي ورواندا بعد أن انضم هذان البلدان إلى المجموعة. أما بالنسبة لبرنامج الماء للمدن الأفريقية، يقدم مصرف التنمية الأفريقي منحة أولية لتيسير وضع المشروع.

## ٣ - مصرف التنمية الآسيوي

٥١ - أبرمت اتفاقات مماثلة مع مصرف التنمية الآسيوي للحصول على مبلغ يصل إلى بليون دولار لمتابعة تمويل استثمارات تحسين مرافق الماء والصرف الصحي في خمسة بلدان. واستفاد من تلك الاتفاقات إلى حد الآن حوالي ٤٤٠.٠٠٠ نسمة، معظمهم من المجتمعات المحلية المنخفضة الدخل. وترمي تلك الاستثمارات أيضا إلى التقليل من تلوث الماء في حوض نهر الميكونغ.

## ٤ - مصرف التنمية للبلدان الأمريكية

٥٢ - أُنفق على ترتيبات مماثلة مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية لمنطقة أمريكا والبحر الكاريبي. وستشمل الأولويات معالجة المياه المستعملة.

## ٥ - مصرف التنمية لمجلس أوروبا

٥٣ - بدأ موئل الأمم المتحدة خلال عام ٢٠٠٧ مساعدة بلدان جنوب شرق أوروبا على تحسين أطرها السياسية والمؤسسية في مجال الإسكان الاجتماعي، لتكون مؤهلة للحصول على قروض ميسرة من مصرف التنمية لمجلس أوروبا. وبدأ أيضا تقديم المساعدة التقنية إلى تسع بلديات ألبانية وإلى حكومة ألبانيا في تنفيذ مشروع للسكن الاجتماعي بقرض من مصرف التنمية لمجلس أوروبا.

## ٦ - البنك الدولي: تحالف المدن

٥٤ - إن الاستراتيجية المتوسطة الأجل لمبادرة تحالف المدن، وخطة الموئل الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل تتكاملان من عدة وجوه هامة. فقد تكونت أرضية ممتازة لتعزيز

التعاون بين الممثل وتحالف المدن، لا سيما لتعميق الوعي بالتحديات الحضرية وللدعوة وتعزيز السياسات العامة.

٥٥ - وتحقيقا لذلك، اتفق الممثل وأمانة تحالف المدن على وضع برنامج عمل يدوم ثلاث سنوات ويستعرض في اجتماع ثنائي تعقده سنويا أمانة تحالف المدن ونظيراتها في الممثل.

٥٦ - وعلى الصعيد القطري، ينفذ الممثل برنامج التضامن الوطني في أفغانستان بتمويل من صندوق استثماري أنشأه البنك الدولي. وفي بلدان أخرى مثل إندونيسيا، وباكستان، وسري لانكا، يواصل الممثل توسيع أنشطته مع البنك الدولي في مجال تقديم الخدمات والهياكل الأساسية.

## دال - المبادرات مع منظمات حكومية دولية أخرى

### ١ - كيانات وأجهزة الاتحاد الأوروبي

٥٧ - فيما يتعلق بالجانب المعياري، واصل الممثل التعاون مع الاتحاد الأوروبي ومع البرلمان الأوروبي في سلسلة من اجتماعات وحوارات السياسة العامة بشأن مسائل التنمية الحضرية المستدامة عموما، ومسائل الفقر في المناطق الحضرية في البلدان النامية وبلدان أفريقيا المنتمية إلى مجموعة دول المحيط الهادئ والبحر الكاريبي، بشكل خاص. وأسفر ذلك عن برنامج مشترك يتعلق بتحسين الأحياء الفقيرة في بلدان أفريقيا المنتمية إلى مجموعة دول المحيط الهادئ والبحر الكاريبي، دعما لتحقيق الغاية ١١ من الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية. ويتلقى برنامج تحسين الأحياء الفقيرة، هذا، الدعم من الأمين العام لبلدان أفريقيا المنتمية إلى مجموعة دول المحيط الهادئ والبحر الكاريبي ومن مجلس وزراء المجموعة واتحادها البرلماني. ووافقت المجموعة مؤخرا على مساهمة قدرها ٤ ملايين يورو لتمويل هذه المبادرة المتعلقة بإدارة وتخطيط المناطق الحضرية والتي تشمل ٩٠ مدينة في ٣٠ بلدا من تلك البلدان.

### ٢ - الاتحاد الأفريقي

٥٨ - واصل ممثل الأمم المتحدة دعم جهود الاتحاد الأفريقي عن طريق مبادرة المدن التي اتخذتها الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، والتي تشدد على تعزيز الحوار بين الأوساط المحلية والمركزية بشأن اللامركزية في السياسات العامة، وتبادل الخبرة والدروس المستفادة من أحسن الممارسات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد المحلي.

### ٣ - الاجتماعات الوزارية الإقليمية بشأن الإسكان والتنمية الحضرية

٥٩ - واصلت المؤتمرات الدائمة لوزراء الإسكان والتنمية الحضرية تقديم وسائل فعالة للحوار بشأن السياسات، وتبادل الخبرة وتعزيز العمل الجماعي. واستلهاما من خبرة أمريكا اللاتينية التي أنشأ فيها الوزراء المسؤولون عن قضايا المستوطنات البشرية هيئة دائمة هي جمعية وزراء الإسكان والتنمية الحضرية لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، أنشئت هيئة أفريقية وآسيوية مناظرة للتوصل إلى مواقف إقليمية وخطط عمل مشتركة بشأن القضايا والتوصيات المتصلة بالمؤسسات البشرية في المحافل الدولية. وأسهمت هذه المؤتمرات كثيرا في تنسيق استراتيجيات الدول الأعضاء الأفريقية والآسيوية بشأن جدول الأعمال الحضري. وفي عام ٢٠٠٧، اعتمدت جمعية وزراء الإسكان والتنمية الحضرية لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي موقفا مشتركا بشأن "الحق في المدينة"، قام الموئل واليونسكو بمتابعته على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٦٠ - وأسهم الإطار الذي اعتمده المؤتمر الأفريقي الوزاري الخاص بالإسكان والتنمية الحضرية، المعقود في نيسان/أبريل ٢٠٠٦، في وضع نهج أكثر تنظيما للتصدي لتحديات الأحياء الفقيرة في أفريقيا. وتمكن الوزراء الأفارقة من عرض مشروع قرار على الدورة ٢١ لمجلس إدارة الموئل في أيار/مايو ٢٠٠٧ يقترح إنشاء صندوق للقضاء على الأحياء الفقيرة. وفي حين أن القرار أُخذ من حيث المبدأ فإن وضع التفاصيل العملية معروض حاليا على مؤتمر ثالث سيعقد في أبوجا بنيجيريا في تموز/يوليه ٢٠٠٨.

٦١ - وإثر اجتماع افتتاحي عُقد في نيودلهي، عزز وزراء الإسكان والتنمية الحضرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ هيأتهم الدائمة - المؤتمر الوزاري لآسيا والمحيط الهادئ المعني بالإسكان والتنمية الحضرية - عن طريق أنشطة مكتبه، بقيادة وزير الإسكان والتخفيف من الفقر في حكومة الهند. وعُقد اجتماع ثان في طهران في أيار/مايو ٢٠٠٨، وُضعت فيه خطة عمل لتحسين التنمية الحضرية المستدامة، عن طريق تعزيز النمو والتركيز على الهوية والمساواة.

### ٤ - الشراكة مع العمليات الوزارية الإقليمية الأخرى

٦٢ - في أفريقيا، تعاون الموئل مع الوزراء المسؤولين عن الماء في إطار المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالماء. وبرنامج الموئل المعني بالماء من أجل المدن الأفريقية ومبادرة منطقة بحيرة فكتوريا من بين مبادرات الشركاء التي أيدها المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالماء، ويجري بانتظام اطلاع لجنته التقنية ولجنته التنفيذية على المستجدات.

٦٣ - وفي آسيا، ومتابعة للمؤتمر الوزاري الأول لآسيا والمحيط الهادئ المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، المعقود في نيودلهي في عام ٢٠٠٦، أيد البرنامج إنشاء آلية للتبادل الإقليمي تتضمن إقامة منتدى وزاري عن الماء ومرافق الصرف الصحي خلال السنة المشمولة بالتقرير. وبدأ تنفيذ مختلف توصيات المؤتمر المتعلقة بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالماء ومرافق الصرف الصحي في المنطقة. واشترك البرنامج بنشاط أيضا في المؤتمر الوزاري الثاني لآسيا والمحيط الهادئ المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، المعقود في طهران في أيار/مايو ٢٠٠٨.

## هاء - الاستفادة من إمكانيات القطاع الخاص

### ١ - تعزيز الشراكات مع متعهدي الخدمات المائية

٦٤ - بعد إطلاق "خطة عمل هاشيموتو" في المكسيك عام ٢٠٠٦، طلب الأمين العام من مؤهل الأمم المتحدة القيام بدور قيادي في مبادرة الشراكات مع متعهدي الخدمات المائية. وتسعى آليات هذه المبادرة إلى إقامة شراكات وتوصل شبكي بين المتعهدين على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني لتيسير عملية "التعلم بالتطبيق". وصُمم النظام لتعجيل كثيرا بنقل المعرفة والخبرة والتجربة، دعما لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا في مجالي الماء ومرافق الصرف الصحي. وأطلقت مبادرة الشراكات مع متعهدي الخدمات المائية في الأسبوع العالمي للماء في استكهولم في عام ٢٠٠٧.

### ٢ - الشراكة مع غوغل

٦٥ - إن التكنولوجيات الحالية لرصد تغطية خدمات الماء ومرافق الصرف الصحي في المدن والبلدات المتنامية بسرعة في البلدان النامية غير كافية إطلاقا، لا لتقييم تغطية الخدمات ولا لتوفير بيانات أساسية لأغراض التصميم. وتمثل المشاكل الأساسية في أن البيانات المتاحة غير مجزأة بحسب نوع الجنس، أو مستويات الدخل، أو نوع الاستخدام. يضاف إلى ذلك أن البيانات قلما تكون ذات مرجعية جغرافية تسمح بالتمييز بين المناطق التي تحصل على خدمات كافية والمناطق الناقصة الخدمات.

٦٦ - وتقوم مؤسسة غوغل google.org بتنفيذ نظم مراقبة تشاركية للشبكات المائية ومرافق الصرف الصحي في إطار مبادرة تقديم خدمات الماء والصرف الصحي في منطقة فكتوريا. ويمثل وجود بيانات منخفضة التكلفة، وذات مرجعية مكانية، ومتاحة في الوقت المناسب إسهاما كبيرا في تحسين فعالية اتخاذ القرارات في مجال تقديم الخدمات الأساسية. ويمكن ذلك السلطات المحلية، ومقدمي الخدمات وأصحاب المصلحة من القيام بتحديد

ومسح واضحين للتغطية الموجودة ومن تقييم تكاليف وأثر خطط تحسين الخدمات بالنسبة لكل من مقدم الخدمات ومتلقيها.

### ٣ - التعاون مع مؤسسة باسف BASF

٦٧ - استجابة لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وسع المؤئل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ أنشطته المتعلقة بالأحياء الفقيرة في نيروبي. بمشروع جديد معنون "تعزيز حقوق الأطفال ذوي الإعاقة في أحياء كيبيرا - سويتو الفقيرة في الصحة والتعليم". ويجري وضع المشروع وتنفيذه في شراكة مع مؤسسة باسف BASF الألمانية، وهي مؤسسة سبق أن قدمت تمويلا أوليا إلى مشاريع أخرى، منها إعادة بناء سوق للسماك دمرها التسونامي في سري لانكا وبرنامج لبناء المدارس ومآوى الاتقاء من الأعاصير في بنغلاديش. ويتطلب المشروع بناء مركز موارد يضم مستوصفاً لمهات الأطفال الصغار، ومرفق علاج طبيعي للأطفال المعاقين، ومرفق للعلاج المهني للمعاقين، ومركز شبابي يضم مختلف الخدمات.

### ٤ - ميريل لينتش والمؤسسة العالمية للإسكان

٦٨ - يرمي الاتفاق الثلاثي بين مؤئل الأمم المتحدة وميريل لينتش والمؤسسة العالمية للإسكان إلى تعزيز توفير السكن بتكاليف مقدور عليها في منطقة أمريكا اللاتينية ومناطق أخرى. وتتضمن الشراكة أداة لتيسير الحصول على القروض لأغراض خاصة، في شكل ضمانات، لتشجيع على تعبئة الموارد من أجل تمويل مساكن لمنخفضي الدخل، عن طرق المصارف والمؤسسات المالية المحلية. وقد بدأ التنفيذ فعلا في نيكاراغوا وبنما وسيصل إلى كوستاريكا والسلفادور وبيرو.

### واو - المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية

٦٩ - كشف المؤئل شراكته مع دائرة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية، بغية الاستفادة من التجمع غير المسبوق للحكومات والسلطات المحلية وشركاء المجتمع المدني في الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي الذي عقد في فانكوفر بكندا في عام ٢٠٠٦. ويرمي التعاون إلى إتاحة الثروة التي تمثلها المناقشات والخبرات المتبادلة لشركاء المجتمع المدني، ممن قد لا تتاح لهم فرصة المشاركة مباشرة في الدورة الرابعة للمنتدى التي ستعقد في مدينة نانجينغ بالصين، عن طريق وسائل منها رسالة إجبارية. وستكون الرسالة الإخبارية أيضا وسيلة للتشاور مع الشركاء من المجتمع المدني لإعداد استراتيجية الشراكة الجديدة للمؤئل في إطار الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل.

٧٠ - واجتمعت أكثر من ٧٠ مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني في مؤتمر القمة الأفريقي لمنظمات المجتمع المدني الذي عُقد في مقر موئل الأمم المتحدة في نيروبي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وحضر مؤتمر القمة ٩٥ مشاركا من ١٩ بلدا لمناقشة أحسن السبل لتعزيز الهياكل الأساسية للمجتمع المدني في أفريقيا، من أجل تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

٧١ - وعلى الصعيد القطري، يقوم الموئل بتوثيق خبرته في التعاون مع عدة مبادرات للتعويض بعد الكوارث في بلدان منها أفغانستان، وبنغلاديش، واندونيسيا، وباكستان، والسودان، والصومال. وتبين تلك الخبرات أنه يمكن للمجتمع المدني أن يقوم بدور حاسم في تعبئة المجتمعات وفي استعادتها لسبل عيشها.

### زاي - السلطات المحلية

٧٢ - شُدد في الفقرة ١٧٣ من الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥<sup>(٤)</sup> على أهمية الدور الذي تقوم به السلطات المحلية وأوساط الحكومات دون الوطنية في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وقد شُدد على ذلك الدور بوضوح لأول مرة في الفقرة ١٢ من إعلان اسطنبول<sup>(٥)</sup>، الذي اعتمد في عام ١٩٩٦، والذي يعترف بأن "السلطات المحلية أقرب شركاء" الحكومة في تنفيذ جدول أعمال الموئل.

٧٣ - وأمام هذه الخلفية كثف الموئل جهوده خلال السنوات الماضية، منذ اعتماد الإعلان بشأن الألفية في عام ٢٠٠٠، بغية تعزيز هذه الشراكة الحاسمة من أجل الوفاء بولايته في الوقت المطلوب والإنجاز الفعلي للأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمراكز الحضرية والمناطق الحضرية الفرعية. ومن الركائز الرئيسية في عمل الوكالة لتحقيق هذا الهدف، تعزيز اللامركزية، بوصفها وسيلة لتعزيز أوساط الحكم دون الوطني والنهوض بالحكم الجيد.

٧٤ - وتضع موافقة مجلس الإدارة في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ على المبادئ التوجيهية المتعلقة باللامركزية الموئل بوضوح في مركز الوكالة الرائدة في تعزيز دور السلطات المحلية من أجل تنفيذ جدول أعمال الموئل والأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة. ولذلك سيظل من أولويات الوكالة في عملها المعياري والعملي في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ تطبيق المبادئ

(٤) قرار الجمعية العامة ١/٦٠.

(٥) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، اسطنبول، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع A.97.IV.6، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

التوجيهية على صعيد البلد والمدينة، ووضع أدوات ومؤشرات تيسر تكييفها من طرف الدول الأعضاء المهتمة بذلك. ويشمل الشركاء الرئيسيون في هذه الجهود الوزراء المسؤولين في الحكومات المحلية، والبرلمانيين، ورابطات السلطات المحلية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

٧٥ - ولتحقيق ذلك، عقد الممثل اجتماعا عالميا واجتماعين إقليميين للنظر في ما وصلت إليه العمليات الجارية لإصلاح اللامركزية. ومن المقرر تنظيم مشاورة عالمية في عام ٢٠٠٨ في أوسلو، بالتعاون مع الوزارة النرويجية للحكم المحلي. ومن المقرر عقد اجتماع إقليمي أفريقي لوزراء الحكم المحلي والإدارة الإقليمية في الربع الثاني من عام ٢٠٠٨ في ياوندي، وعقد اجتماع لكبار المسؤولين في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في الربع الثالث من عام ٢٠٠٨، بالتعاون مع حكومة إسبانيا.

## رابعا - المستوطنات البشرية والأزمات

٧٦ - أظهر الدعم الذي قدمه موئل الأمم المتحدة إلى مشاريع في كوسوفو، والسودان، وجنوب السودان، ودارفور، وأوغندا، والبوسنة والمهرسك، وجنوب شرقي أوروبا، وبيرو أن تخطيط المستوطنات البشرية ييسر كثيرا تعزيز الروابط وتسهيل الانتقال بين الإغاثة والتنمية. ويواصل الممثل، بوصفه عضوا في لجنة الأمم المتحدة التنفيذية للشؤون الإنسانية الدعوة إلى اعتماد سياسات واستراتيجيات استجابة أكثر استدامة بالتعاون مع الوكالات الرئيسية للمساعدة الإنسانية.

٧٧ - ويمثل العنف والجريمة وانعدام الأمن في المناطق الحضرية أيضا عوائق رئيسية تحول دون تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأسهمت أنشطة منع العنف والجريمة في المناطق الحضرية، التي قام بها الممثل وشركاؤه في حوالي ١٦٥ مدينة في جميع أنحاء العالم، رغم أن تلك الأنشطة ليست تحديدا من بين الأهداف الإنمائية للألفية، في تهيئة الظروف اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، بحماية الناس وممتلكاتهم واستثمارهم، وبالتقليل من المخاطر. وضم الممثل مؤخرا جهوده إلى جهود الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وغيرها من الشركاء في إنشاء المنتدى العالمي للحد من المخاطر في المناطق الحضرية، بغية تعزيز ادماج عوامل المخاطرة في التنمية الحضرية وتخطيط المستوطنات.

٧٨ - وأبرم اتفاق مماثل مع مؤسسة يونوسات بغية تعزيز قدرة السلطات المحلية في استخدام التطبيقات الساتلية لتحسين تخطيط الأراضي وإدارتها، بما في ذلك تقييم المخاطر والتكيف مع تغير المناخ.

٧٩ - وتلقى النهج الذي يتبعه الموثل في مجال المستوطنات البشرية والأزمات تأييد الهيئة الفرعية لمجلس إدارة الموثل ولجنة الممثلين الدائمة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وتستند ورقة السياسات التي أُعدت عن المستوطنات البشرية والأزمات إلى الدروس المستفادة من الاشتراك خلال عقد في أنشطة الإنعاش والتعمير بعد الكوارث، أثبت فيها الموثل قدرته على إضافة قيمة إلى تلك الأنشطة بإدراج مبادئ تخطيط المستوطنات البشرية منذ المراحل الأولى لمواجهة الطوارئ وأنشطة الإغاثة.

٨٠ - وفي إطار إصلاح أنشطة المساعدة الإنسانية، يتعاون الموثل بشكل متزايد مع مكتب منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، ومكتب منسق الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، ومفوضية شؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، في مجال تحسين نوعية ذلك الإصلاح واستدامته في الأجل الطويل. ويتضمن ذلك إدراج منظور يراعي المستوطنات البشرية منذ المراحل الأولى للإغاثة في حالات الطوارئ لكفالة اتخاذ القرارات الأساسية المتعلقة بالمواقع واستخدام الأراضي والماء والطاقة، بشكل ييسر الانتقال فيما بعد إلى مراحل الإنعاش والتعمير الأولى.

٨١ - وقام موئل الأمم المتحدة، بوصفه جهة تنسيق أنشطة السكن والأراضي والممتلكات، في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، بقيادة مجموعة من ١٠ وكالات منذ عام ٢٠٠٧ في تعزيز أنشطة إدارة السكن والأراضي والممتلكات خلال مواجهة الطوارئ. وهو يقود حالياً الجهود الرامية إلى إعداد أدوات لتلك الأنشطة تقوم على الحقوق، وأدوات لاستعادة الممتلكات والحقوق في حيازة الأرض، في كل من النظامين العربي والقانوني.

٨٢ - وكانت عمليتا التصدي لآثار الزلزال الذي ضرب باكستان ومعالجة آثار التسونامي في إندونيسيا من المعالم البارزة في جهود الإنعاش والتعمير بعد الكوارث. وتمكن الموثل في الحالتين من إثبات القيمة التي تضيفها النهج المجتمعية الأساس والمركزة على الناس في الجمع بين إيواء المتضررين في حالات الطوارئ وبين التركيز على النظرة الطويلة الأجل في ترميم المساكن واستعادة سبل العيش. وسمحت الدروس المكتسبة من الحالتين، إضافة إلى النجاح في تسليم مديرية الإسكان والممتلكات في كوسوفو، للموئل بتقديم مساهمة كبيرة، إلى جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة العمل الدولية، والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، ومكتب منسق الشؤون الإنسانية، وغيرهم من الشركاء، في أعمال منهاج العمل الدولي للانتعاش.

٨٣ - ومكنت هذه وغيرها من الدروس المؤئل من التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من القيام بأنشطة مشتركة في الصومال بدعم من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمم البشري. كما أسفرت تلك الدروس عن وضع ترتيبات تعاونية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في مجموعة توفير المأوى في حالات الطوارئ، ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، في مجموعة الإنذار المبكر، لتنسيق عدة أدوات ومنهجيات ومبادئ توجيهية ومواد تدريبية في مجالات الإسكان وإدارة الممتلكات، دعماً لاستجابة أنجع للأزمات التي تمر بها المستوطنات البشرية في الحالات التي تعقب الصراعات أو الكوارث.

### خامسا - النتائج الأولية لـ "توحيد الأداء"

٨٤ - يعتبر المؤئل أن "توحيد الأداء" فرصة فريدة لوضع استجابة أنجع وأكثر تنسيقاً في تنفيذ جدول أعمال المؤئل على الصعيد القطري. وخلال عام ٢٠٠٧، تعاون المؤئل مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية في جميع البرامج التجريبية الثمانية لتعميم جدول أعمال المؤئل في البرمجة القطرية وفي وضع الأولويات. وفيما يلي نظرة عامة موجزة عن النتائج التي تحققت: في رواندا، أسفرت هيكلية تنظيم البرنامج الموحد عن تحسين مقابلة العرض والطلب على خدمات القيمة المضافة في خمس مجالات ذات أولوية: هي (أ) الحوكمة؛ (ب) الصحة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتغذية والسكان؛ (ج) التعليم؛ (د) البيئة؛ (هـ) النمو المستدام والحماية الاجتماعية. ويُنظر في جدول أعمال المؤئل وفي المسائل الحضرية في إطار ثلاثة من المجالات، هي الحوكمة، والبيئة والنمو المستدام، والحماية الاجتماعية.

٨٥ - وفي فييت نام، تمحورت الأنشطة والنواتج المتوقعة المتصلة بجدول أعمال المؤئل حول النواتج الخمسة التي تمثل الخطة الوحيدة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. ويمثل الأداء الموحد، بالنسبة للمؤئل، فرصة لكفالة إدراج استراتيجيات حضرية فعالة والقدرة على تنفيذها، في أطر التخطيط القطري وفي جميع المجالات الخمسة ذات الأولوية، بما في ذلك السكان، والصحة البيئية، والتنمية المستدامة، وإصلاح الإدارة العامة، والحد من مخاطر الكوارث، والاستعداد للطوارئ.

٨٦ - ومن أولويات موزامبيق، وهي بلد معرض لتكرار الكوارث الطبيعية، الحد من الكوارث والانتعاش والتعمير المستدامان. وقام المؤئل بدور قيادي داخل مجموعة توفير

المأوى في حالات الطوارئ، مقدما الدعم إلى جهود الإنعاش بعد الكوارث، ومطبقا نهجا يشمل الجميع ويقوم على مشاركتهم في مراحل الإنعاش والتعمير الأولى.

٨٧ - ويقوم برنامج الأداء الموحد في جمهورية تنزانيا المتحدة على الإطار الثاني للمساعدة الإنمائية والأولويات الاستراتيجية القطرية بالصيغة التي وردت في ورقات استراتيجية الحد من الفقر. ويتألف فريق الأمم المتحدة القطري من ١٨ وكالة من وكالات الأمم المتحدة. ويقوم الممثل بدور قيادي في الفريق العامل المعني بالأراضي وتنمية المستوطنات البشرية، وله أنشطة حثيثة أيضا مع الأفرقة القطاعية العاملة المعنية بالموارد الطبيعية، والبيئة، والماء، والعمالة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والمسائل الجنسانية.

٨٨ - ولبرنامج الأداء الموحد في باكستان خمسة مواضيع استراتيجية هي: (أ) الزراعة والتنمية الريفية والحد من الفقر؛ (ب) الصحة والسكان؛ (ج) إدارة مخاطر الكوارث؛ (د) البيئة؛ (هـ) التعليم. واختيرت، إضافة إلى ذلك، أربعة مواضيع مشتركة بين القطاعات لتعميمها في جميع البرامج المشتركة، هي المسائل الجنسانية، وحقوق الإنسان، واللاجئون، واشتراك المجتمع المدني. واشترك الممثل، مستفيدا من الخبرة التي اكتسبها مؤخرا في تيسير وتنسيق أنشطة مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة في بناء ٤٠٠ ٠٠٠ مسكن بعد زلزال ٢٠٠٥، في إنشاء اثنين من البرامج المشتركة، هما البيئة وإدارة الحد من الكوارث. ويشترك الممثل بنشاط أيضا في تحديد الأولويات والأنشطة التي تسهم في تناول المسائل المشتركة بين القطاعات، بما فيها المسائل الجنسانية، وحقوق الإنسان، واللاجئون، واشتراك المجتمع المدني.

## سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٨٩ - يمثل تجاوب جميع وكالات الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية وشركاء جدول أعمال الممثل تجاوبا قويا مع التنفيذ المنسق لجدول أعمال الممثل والأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة دليلا قويا على نضج جدول الأعمال الحضري. فالزيادة التي شهدتها التعاون المباشر، وتعزيز التنسيق، والشراكات، والعمل في إطار شبكات، هي زيادة غير مسبوقه. وهي تشمل جميع جوانب جدول أعمال الممثل على جميع المستويات، بما في ذلك الدعوة وتوليد المعرفة عن طريق توثيق التنسيق والانسجام بين أنشطة جمع الأدلة، وبناء القدرات عن طريق الأدوات والأساليب الإنمائية، وتعبئة الموارد، لا سيما على الصعيد القطري، بغية تعميم المبادرات التجريبية وإعداد الأرضية لاستثمار المتابعة.

٩٠ - وفي حين ساهم الإدراك بأن العالم في عام ٢٠٠٧ هو أساسا عالم حضري مساهمة كبيرة في انتشار الوعي والاعتراف بالمسألة، فإن العوامل الأساسية في ذلك تعود إلى إدراك أن تحضر الفقر والاستبعاد الاجتماعي بدأ يتحول إلى تحد هائل يعوق تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا وتحقيق التنمية المستدامة.

٩١ - وتؤكد التحديات العالمية القائمة، مثل أزمة الغذاء الراهنة، أهمية التعجيل بمعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يحدتها التحضر. فالتحضر يؤدي إلى تغيرات لا رجعة فيها في أنماط الإنتاج والاستهلاك، بما في ذلك طريقة استخدام الأرض، والماء، وغيرها من الموارد التي تؤثر على إنتاج الأغذية. وتشمل تلك التغيرات أيضا زيادة في استخدام الطاقة واستهلاكها، وحوالي نصف الزيادة تلك مرتبط بالتحضر إذ يُستعمل في النقل الحضري. وستسلط الاتجاهات الحالية للتحضر السريع مزيدا من الضغوط على الطلب على الطاقة، بما في ذلك الوقود البيولوجي، مما يؤثر على أسعار كل من الطاقة والأغذية.

٩٢ - وتتطلب هذه التحديات وغيرها فمجا متضافرا ومنسقا في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يمثلها التحضر السريع. ولكي يصبح ذلك النهج ناجعا فعلا وفي مستوى التحديات، يُقترح أن يدرج المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضر المستدام، مع التركيز على الفقر الحضري، كمسألة مشتركة بين القطاعات لتكملة وتعزيز المتابعة في إطار الركائز الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية للتنمية المستدامة. وسيكفل ذلك دعم تدابير المتابعة للتنفيذ المنسق لجدول أعمال المئول وتضمين نتائج جميع مؤتمرات القمة والمؤتمرات الرئيسية للبعد الحضري والمكاني ومراعاة أهميته الحاسمة في النشاط البشري، وبالتالي تنسيق جهودنا المشتركة وعدم تشتتها، وتركيزها على المناطق التي يعيش فيها حاليا نصف النساء والرجال والأطفال.